

وقعة صفين

[553] رما نا بمر الحق إذ قال جئتم * إلى بشيخ للأشاعر قشعم فقلتم رضينا با بن قيس وما لنا * رضا غير شيخ ناصح الجيب مسلم وقال: ابن عباس يكون مكانه * فقالوا له: لا لا ألا بالتهجم فما ذنبه فيه وأنتم دعوتهم * إليه عليا بالهوى والتقم فأصبح عبد الله بالبيت عائذا * يريد المنى بين الحطيم وزمزم - من هنا إلى موضع العلامة ليس عند ابن عقبة - وقال نابغة بنى جعدة. وقال: [هي] عندنا أكثر من مائة بيت فكتبت الذي يحتاج إليه: سألتني جارتني عن أمتي * وإذا ما عي ذو اللب سألتني عن أناس هلكوا * شرب الدهر عليهم وأكل (1) بلغوا الملك فلما بلغوا * بخسار وانتهى ذاك الأجل وضع الدهر عليهم بركة * فأبیدوا لم يغادر غير تل فأراني طربا في إثرهم * طرب الواله أو كالمختبل (2) أنشد الناس ولا أنشدهم * إنما ينشد من كان أضل (3) ليت شعري إذ مضى ما قد مضى * وتجلي الأمر في الأجل ما يظن بناس قتلوا * أهل صفين وأصحاب الجمل أينامون إذا ما ظلموا * أم يبيتون بخوف ووجل وقال طلبة بن قيس بن عاصم المنقري:

(1) انظر للكلام على نسبة هذا البيت وروايته
الحيوان (5: 28). (2) الطرب، هاهنا: الحزن. والواله: كل أنثى فارقت ولدها. وفي الأصل: "الوالد" تحريف. (3) أنشد: أطلب. ولا أنشدهم: لا أدل عليهم. وفي الأصل: "من قال أضل" وصوابه من اللسان (4: 433). (*)